في خطبة الجمعة .. الشيخ حسين بوخمسين .. جميع أتباع المذاهب الإسلامية مسلمون

كرس سماحة العلامة الشيخ حسين بن عبدالهادي بوخمسين خطبة الجمعة (٦ ربيع أول ١٤٤٢هـ الموافق ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٠ م) من منبر جامع السبطين عليهما السلام بالأحساء، للتعليق على ما أثاره البعض من الادعاء بأن الشيعة يكفرون المذاهب الإسلامية الأخرى.

وأكد سماحته أن هذا الادعاء باطل ، واستدل سماحته على ذلك بالكثير من الدلائل القطعية حيث إن عموم مراجع الشيعة مجمعون على الحكم بإسلام أبناء المذاهب الإسلامية ولذلك فإنهم يجيزون صلاة الجماعة معهم والحج بحجهم والكثير من الشواهد الأخرى.

وقال سماحته أن عموم مراجع الشيعة مجمعون على الحكم بإسلام أبناء المذاهب الإسلامية وأنهم على مر العصور سعوا حثيثا للحفاظ على وحدة صف المسلمين ولحمتهم وبناء أوطانهم، لذا لا يمكن القبول بأن يوصم المذهب بهذه الصفة التكفيرية والتي مذهبنا ونحن منها براء. واستدل سماحته بالفتوى الصريحة للمرجع السيستاني (أن المسلم غير الاثني عشري مسلم ظاهرا وباطنا لا ظاهرا فقط، ولذلك فإن عبادته كصلاته وصومه وحجه تكون مجزية ومبرئة لذمته من التكليف بها إذا كانت مستوفية الشروط) والمعني بالشروط هنا هي الشروط التي يقتضيها مذهبه الذي ينتمي إليه.

كما أكد سماحة العلامة الشيخ حسين بوخمسين بأن هذا النهج ليس بنهج جديد على مذهب الشيعة بل إنه ركيزة من ركائز مذهبنا وقد كان الإمام علي عليه الصلاة والسلام وأبناؤه الحسن والحسين سبطا رسول الله عليهما الصلاة والسلام، كانوا يدعمون الخلفاء بالنصح والإرشاد والمشورة ، كما كانوا يدافعون عن الخليفة الثالث عثمان ابن عفان ويدعون الى لحمة الصف واتحاد الكلمة فإن يد الله مع الجماعة. وقد استمر على هذا النهج القويم كل اتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام فلم يحد أي من مراجع الشيعة عن هذا المسلك ولا تجد بين الشيعة من ينتهج التكفير ويثير الفتن بين أبناء الدين الواحد والوطن الواحد.

وختم سماحة العلامة خطبته بالإشارة إلى أن شخصا من أهل العلم أتى بقول غريب وادعاءات شاذة تثير

الشبهات. وقال،: بأن الشيعة تُكَفر المذاهب الإسلامية الآخرى، فإن جوابنا هو أن ما هذا إلا افتراء وبهتان باطل لا يمثل الدين ولا يمثل الموقف الفقهي لأتباع أهل البيت عليهم السلام. بل نحن في الطرف الآخر وعلى النقيض منه فمذهبنا يتسم بطابع التسامح والتعايش لا بطابع التكفير. وأضاف سماحته في ختام خطبته بالقول (ندعو ا عز وجل أن يحفظ لنا أوطاننا ولحمتنا ولا يشتت لنا شملا) .